الرسالة الملكية الكريمة

إلى العالم الاسلامى فى شهر رمضان المعظم

تفضل حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم فوجه كلمة سامية الى الأمم الإسلامية والعربية بمناسبة شهر رمضان الكريم فكانت توجيها انسانيا شاملا لأرفع الغايات الاجتماعية التى تسعد فى ظلها جميع الشعوب الإسلامية والعربية .

وها هو ذا نص الرسالة السامية :

" اليوم يستقبل المسلمون شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس ورحمة ، وبه يدخلون فى عادة لها شأنها الخاص فى تهذيب النفوس والسمو بها حتى تحس الحنان فلا تظلم ، وتشعر بالآلام فترحم ، فلأمتى المحبوبة وللأمم الإسلامية والعربية تهنئتى بهذا العيد الإسلامى بل هذا العيد الإنسانى . أسأل الله أن يجعل قدومه خيرا للانسانية كلها وبركة ويمنا للعروبة والإسلام ، وأن يبارك الوحدة العربية حتى يشب ذلك المولود ، ويشتد ساعده فى كنف العروبة وتأييدها .

شعبي الكريم :

إن فى الصوم تربيـة للعواطف وتزكية لهـا . وفى البلاد من يتقلبون فى فيض مما أغدق الله عليهم من نعم، وما أولاهم من جميل، وفيها كثيرون محرومون يعملون فى صمت وهم صابرون ، وإن قلبي ليعطف على هؤلاء المتألمين الصابرين ، ولا أجد عملا جديرا بتأييدى مثل العمل على إسعادهم ورفع مستواهم ؛ فإن فى التاريخ لعبرا تهتف بنا ان نهيىء لهم حياة كريمة يحسون فيها العزة والكرامة . وهذا ما توجبه مصلحة الوطن ، ويستدعيه البر به والوفاء له . إن الفقر لا يسأل عنه الفقراء ولكن يسأل عنه الأغنياء ، فاعطوا الفقير حقه دون أن يطلبه .

شعبي العزيز :

لقد آن ان تنصرف الجهود الى التنظيم الاجتماعى حتى ينال كل فرد نصيبه من الحياة ، فيجد الطريق الى الحياة الكفيلة بأن يعيش فى رغد وهناء .

ومما نغتبط له أشد الاغتباط أن أهل هـــذه البلاد قد طبعوا على حب الخير والاحسان، وهذا التعاطف يعود أثره على الناس فتطمئن نفوسهم وتنشرح صدورهم، ويعيشون إخوانا يتقيدون بالمبادئ السامية التى طالما نادى بها الإسلام وسائر الأديان .

فلنتقرب الى الله بالعمل الصالح نعش سعداء ، وليقدم القادر للعاجز ما يكفل له الطمأنينة فى أيام تحاملت على الناس بشدائدها ، وليس لهم ملجأ الا روح الجماعة ، ولنتجه الى الله بأعمالنا يتجه الينا بعنايته، سبحانه إنه لا يضيع أجر من أحسن عملا .